(389) وخرقن الجيوب وخرمن البطون على النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن أن يتسترن ويدخلن منازلهن وقال ان ا وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها وأنزل ا على محمد (وما محمد الا رسول قد خلت) الآية ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا بارتداده بل يضر نفسه وسيجزي ا الشاكرين كأمير المؤمنين (عليه السلام) ومن يحذو حذوه. في الاحتجاج في خطبة الغدير: معاشر الناس انذركم إني رسول ا اليكم قد خلت من قبلي الرسل افان مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين، الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعدي ولدي من صلبه. وفي الكافي في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) حتى إذا دعا ا نبيه ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقه أو وميض (1) من برقة إلى أن رجعوا على الأعقاب وانتكصوا على الأدبار وطلبوا بالأوتار وأظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الديار وغيروا آثار رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ورغبوا عن أحكامه وبعدوا من أنواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة اولى بمقام رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ممن اختاره الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) لمقامه وان مهاجر آل ابي قحافة خير من مهاجري الأنصار. والعياشي عن الباقر عليه الصلاة والسلام قال كان الناس أهل ردة بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلا ثلاثة قيل ومن الثلاثة قال المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي رحمهم ا ثم عرف أناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين (عليه السلام) مكرها فبايع وذلك قول ا وما محمد الآية. وعن الصادق (عليه السلام) أتدرون مات النبي أو قتل ان ا يقول أفإن مات أو

---

(1) ومض البرق يمض ومضا وميضا لمع خفيفا " ق ".